دور المدرسة في تشكيل الهوية القومية / المعاني ، والوظائف ، والادوار.

اراز عبد الرحيم الله داد
arazallhdad@gmail.com
قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة السليمانية، السليمانية، العراق

أ.د. توانا فريدون حسين
قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة السليمانية، السليمانية، العراق.
twana.husein@univsul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: المدرسة ، الوظائف، الأدوار، الهوية القومية، المعاني ، والوظائف ، والادوار

كيفية اقتباس البحث

الله داد ، اراز عبد الرحيم ، توانا فريدون حسين ، دور المدرسة في تشكيل الهوية القومية / المعاني ، والوظائف ، والادوار.،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، آيار ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The role of school to shape the national identity The Meanings, functions and roles.

Araz AbdulRahim Allahdad
arazallhdad@gmail.com
Department of sociology, the Faculty of Human sciences, Slemani University

prof. Dr. Twana Faraidoon Hussein
twana.husein@univsul.edu.iq
Department of Sociology, the Faculty of Human Sciences, Slemani University.

Keywords : school, functions, roles, the national identity ،Meanings, functions, and roles

How To Cite This Article
Allahdad،Araz AbdulRahim، Twana Faraidoon Hussein ،The role of school to shape the national identityThe Meanings, functions and roles . ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, May 2026,Volume:16,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The school is considered one of the most prominent social institutions that significantly contributes to shaping students' national identity. It is not merely a place of education, but also the environment where students interact with one another culturally, linguistically, and historically through the curriculum. The school transmits and instills societal values in students, helping to build a sense of national identity, belonging, and loyalty to the homeland. The school is no longer simply a means of intellectual development; it has become a vast institution with its own goals, functions, and roles. It reaches deep into the students' lives,

shaping the necessary social attitudes to facilitate their social integration, particularly their national identity.

We can anticipate the school's role in shaping identity in the future, in light of global challenges and globalization. This necessitates concerted efforts to establish and strengthen national identity through curricula and the educational process, in order to cultivate a generation imbued with social and national values for its future development. The school is not the only place for shaping national identity among students, but as an institution with organization, programs, and curricula, it has a profound impact on instilling national belonging and national identity, and the functions it is required to perform, the roles it plays, and its impact on student behavior, especially when this process is carried out with educational awareness that balances national and patriotic belonging with openness to global diversity, and pride in one's identity with respect for other identities.

الملخص

تعتبر المدرسة من أبرز المؤسسات الإجتماعية التي تشارك بشكل ملحوظ في تشكيل الهوية القومية لدى الطلبة فهي ليست للتعليم فقط وإنما هي البيئة التي يتفاعل الطلبة فيما بينهم من الناحية الثقافية واللغوية والتأريخية من خلال المناهج الدراسية حيث تنقل المدرسة قيم المجتمع وتغرسه في نفوس الطلبة ويساعد في بناء الشعور القومي والإنتماء والولاء للوطن ولم تعد المدرسة مجرد وسيلة لإنماء الفكر فحسب بل غدت مؤسسة ضخمة لديها أهدافها ووظائفها وأدوارها لأنها تمتد الى أعماق الطلبة وتكوين الإتجاهات الإجتماعية الضرورية لديهم لتسهيل توافقه الإجتماعي وعلى وجه الخصوص الهوية القومية.

ويمكننا إستشراف دور المدرسة في تشكيل الهوية في المستقبل في ظل التحديات العالمية والعولمة حيث يتطلب جهود مبذولة لإرساء وتعزيز الهوية القومية من خلال المناهج والعملية التعليمية لتكوين جيل يحمل قيم إجتماعية وقومية لتنميته مستقبلا. إن المدرسة ليست المكان الوحيد لصياغة الهوية القومية لدى الطلبة لكن كمؤسسة ذات تنظيم وبرامج ومناهج ويبقى له التأثير العميق في غرس الإنتماء الوطني والهوية القومية وما لها من وظائف تترتب عليها القيام بها والأدوار التي تقوم بها وما لها من تأثير على سلوك الطلبة خاصة عندما تتم هذه العملية بوعي تربوي يوازن بين الإنتماء القومي والوطني على الإنفتاح للتنوع العالمي وبين الفخر والإعتزاز بالهوية وإحترام الهويات الاخرى. يوجد في المجتمع مشكلات عدة والتعرف على المشكلة ليس بالأمر الصعب غير إن تحديد المشكلة لغرض الدراسة والبحث هو ما يعد صعباً ولعل من أهم مبادئ الدراسة والبحث هو تحديد المشكلة وتعريفها تعريفاً واضحاً

المقدمة: تعتبر المدرسة من أبرز المؤسسات الإجتماعية التي تشارك بشكل ملحوظ في تشكيل الهوية القومية لدى الطلبة فهي ليست للتعليم فقط وإنما هي البيئة التي يتفاعل الطلبة فيما بينهم من الناحية الثقافية واللغوية والتأريخية من خلال المناهج الدراسية حيث تنقل المدرسة قيم المجتمع وتغرسه في نفوس الطلبة ويساعد في بناء الشعور القومي والإنتماء والولاء للوطن ولم تعد المدرسة مجرد وسيلة لإنماء الفكر فحسب بل غدت مؤسسة ضخمة لديها أهدافها ووظائفها وأدوارها لأنها تمتد الى أعماق الطلبة وتكوين الإتجاهات الإجتماعية الضرورية لديهم لتسهيل توافقه الإجتماعي وعلى وجه الخصوص الهوية القومية.

ويمكننا إستشراف دور المدرسة في تشكيل الهوية في المستقبل في ظل التحديات العالمية والعولمة حيث يتطلب جهود مبذولة لإرساء وتعزيز الهوية القومية من خلال المناهج والعملية التعليمية لتكوين جيل يحمل قيم إجتماعية وقومية لتنميته مستقبلا.

*العناصر المكونة للبحث وتعريف المصطلحات ووظائف ودور المدرسة في تشكيل الهوية القومية.

أولاً: أهمية البحث: إن الدراسات الإجتماعية لها أهمية في الحياة الإجتماعية وما يصاحبها من تغييرات التي تحدث في المجتمع ، نتناول دور المدرسة في تشكيل الهوية القومية والذي يعتمد على عدة نقاط وهي كالآتي:

١.يسلط هذا البحث الضوء على أهمية دور المدرسة على تشكيل الهوية القومية.

٢.يأتي أهمية المدرسة بتوجيه إنماء تصرفات الطلبة أو سلوكه للهوية القومية والمرحلة العمرية التي يتناولها الدراسة أو البحث.

٣.إسهام هذا البحث بإضافة علمية صغيرة وبسيطة الى علم الإجتماع التربية والذي يربط الجانب النظري لعلم الإجتماع التربية وعلم النفس التربوي وكذلك على تأصيل التكامل التربوي بين المؤسستين الإجتماعية(الاسرة والمدرسة) وزرع الهوية القومية لدى الطلبة.

٤.إن موضوع تشكيل الهوية القومية من المواضيع الحساسة التي توجد في المجتمع نظراً للخليط القومي الموجود في المنطقة.

ثانيا: مشكلة البحث: يوجد في المجتمع مشكلات عدة والتعرف على المشكلة ليس بالأمر الصعب غير إن تحديد المشكلة لغرض الدراسة والبحث هو ما يعد صعباً ولعل من أهم مبادئ الدراسة والبحث هو تحديد المشكلة وتعريفها تعريفاً واضحاً(مسلم، ٢٠١١، ص٢٧). ويأتي دور المدرسة كمؤسسة رسمية أن تقوم بتشكيل الهوية القومية لدى الطلبة، يبدأ البحث بالمشكلة ،

ومشكلة البحث منبه ذكي يستدعي إستجابة على شكل سؤال(ناشمياز، ٢٠٠٤، ص٦٥)، ومن خلال ذلك يمكن أن نطرح السؤال حول وموضوع بحثنا فيما يلي :

١.هل هناك مناهج دراسية أو نشاطات رسمية تحث الطلبة على تشكيل الهوية القومية لديهم؟.

٢.هل يشارك المدرسة في عملية تشكيل الهوية القومية ومدى الإستجابة لهذه العملية؟.

٣.هل هناك هوية قومية فعلاً أي هل هي موجودة؟

ثالثا : أهداف البحث: قد يكون الهدف من البحث الإستفادة المباشرة من البحث العلمي في خدمة المجتمع عن طريق الوصول الى حلول للمشكلات التي تواجه الأفراد والجماعات(العتابي، ١٩٩١، ص٣١)، ويمكن أن نلخص أهداف البحث في النقاط التالية:

١. دور المدرسة في تشكيل الهوية القومية لدى الطلبة.

٢.دور التكامل التربوي بين الاسرة والمدرسة في تشكيل الهوية القومية لدى الطلبة.

٣.تحديد أهم وظائف وأدوار تشكيل الهوية القومية لدى الطلبة في المدرسة.

المبحث الأول:

أ.تعريف المفاهيم والمصطلحات

ب. الوظائف التي تقوم بها المدرسة.

المبحث الثاني:

أ.الأدوار التي تقوم بها المدرسة ودوره في تشكيل الهوية القومية.

ب. النتائج والمقترحات.

المبحث الأول:

أ. تعريف المفاهيم والمصطلحات.

. المدرسة: **school**

يستخدم المصطلح للإشارة الى المؤسسة والى طريقة التعليم في وقت واحد وهي عملية تعلم وإدارة المعارف مقننة أو مقبولة إجتماعياً بما فيها المناهج المدرسية وطرق التدريس والمعلمين المختصين المعنيين لأدائها والحضور الإلزامي للتلاميذ وكذلك التقسيم المدرسي لهم الى جماعات أو فرق دراسية(مارشال، ٢٠٠١،ص١٣١٢)وكذلك تعرف المدرسة أنها مؤسسة تربوية وتعليمية قد تكون عامة أو خاصة تعنى بتكوين الناشئة وتربيتها وتهذيبها وتخليقها ، وتنمية قدرات المتعلمين العقلية، والسمو بجوداتهم العاطفي والقيمي وتقوية مهاراتهم الحسية – الحركية ومن ثم فالمدرسة فضاء تربوي ينضبط فيه المجتمع مدرسين كانوا أم متعلمين أمام قانون معياري

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 5
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

موحد وملزم بغية أداء الواجبات المهنية والمدرسية أحسن أداء لتحقيق الجودة والكمية(حمداوي، ٢٠١٨، ص٤٩)

يقول جون ديوي إن المدرسة في جوهرها منشأة أقامها المجتمع لتؤدي عملاً معينا بالذات أي لتمارس وظيفة معينة محددة في المحافظة على حياة المجتمع وتزويده برفاهية النمو، ومن ثم فأن النظام التربوي الذي لايقر هذه الحقيقة على أساس مايترتب عليها من مسؤولية أخلاقية يصبح نظاماً قاصراً بل خاطئاً، إذ أنه يقوم بما طلب منه فعلاً القيام به ولا حتى بما يدعي القيام به ومن ثم يتضح لنا ضرورة مناقشة جميع ما يتصل بكيان النظام المدرسي والأعمال المحددة له من وجهة النظر الخاصة بكل من مركزه الأخلاقي ووظيفته الأخلاقية في المجتمع(ديوي، ١٩٦٦، ص٢٤-٢٥).

ويمكن لنا أن نقوم بالتعريف الإجرائي للمدرسة بأنه ذلك المكان أو البناء أو الدار الذي يجتمع فيه المعلمين والمتعلمين (الطلبة) ويتكون من هيكلية إدارية وتتمثل الإدارة بالمدير والمعاون والباحث الاجتماعي والنفسي والهيئة التدريسية والموظفين وينقسم المعلمين كل واحد منهم على تخصصه من أجل نقل المناهج الدراسية والتعليمية الى الطلبة بصورة مبسطة ويتعلمونه، وكذلك الطلبة ينقسمون الى مجموعة مراحل يبدأ الصف الأول فيه بتحديد مرحلة عمرية السن السابع لقبولهم والصفوف الأخرى حسب مراحل التعليم والجهد والنجاح للإنتقال الى المرحلة التالية ، ويعتبر مؤسسة تربوية وتعليمية من أجل تأمين التعليم للطلبة من خلال المناهج الدراسية وعن طريق المناهج الدراية وعن طريق التعامل و التفاعلات الاجتماعية التي تحدث بين المعلمين والطلبة لأجل إيصال الرسالة التربوية لهم وتطوير مهاراتهم وخبراتهم من خلال تلك المناهج والمشاريع والأنشطة المدرسية وتعمل على تنمية علاقاتهم وتفاعلاتهم وقدراتهم العقلية والإجتماعية.

٥. الدور **Role:**

يستخدم مصطلح الدور في علم الإجتماع وعلم النفس التربوي والأنثروبولوجيا بمعاني مختلفة فينطلق كمظهر للبناء الإجتماعي على وضع إجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة تخضع لتقييم معياري الى حد ما قبل أُولئك الذين يكونون في الموقف ومن قبل الآخرين وهذا التعريف لا يأخذ في إعتباره التفرقة التي أقامها (رالف لينتون) بين المكانة والدور، ويعرف الدور من ناحيةٍ أُخرى كعنصر في التفاعل الإجتماعي وهو هنا يشير الى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف التفاعل ويعتقد (رالف لينتون) أن المكانة هي مجموعة من الحقوق والواجبات وأن الدور هو المظهر الدينامي للمكانة فالسير

على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور(غيث، ١٩٧٩، ص٣٩٠)، ويعرف الدور بأنه ما يجب على الفرد أن يفعله ، حتى يؤكد شغله لمكانة إجتماعية معينة أو هو نموذج من السلوك المترابط الشائع بين جميع الأفراد الذين يشغلون الوضع نفسه في المجتمع، أي إن الدور هو سلوك متوقع للفرد الذي يشغل مركزا (وظيفة) إجتماعيا معينا، ويتحدد هذا السلوك بواسطة ثقافة معينة في زمن ومكان معينين(شحاته، ٢٠٠٣، ص٣٢)، وتشير كاثي ستولي (Kathy S.Stolly) بإعتقادها الى أن كلا المنصبين المنصب والمكانة الإجتماعية والدور مرتبطان ومكملان لبعضهما البعض حيث أن الدور عبارة عن الأفعال التي يقوم بها الفرد في أي منصب أو مكانة(Stolly, 2005, P45).

يوجد الدور حين تحدد الجماعة الإجتماعية أعرافاً لا تسري سوى على فئات معينة من الأفراد تبعا للدور المتوقع ممارسته في حياة المجموعة وإدرك المنظرون الإجتماعيون منذ زمن هذا التأثير للتوقعات الإجتماعية وبإستخدام مصطلحات من قبيل الشخصية والقناع والشخصية المسرحية لإستكشاف إدماج الأنماط الثقافية في شخصية الفرد وإمكانية أن يكون الفرد فاعلاً في مهام معينة وبطريقة مقبولة إجتماعياً على أن مصطلح (دور) لم يكتسب دلالته الحالية ألا منذ ثلاثينيات القرن العشرين حيث صار أساس هذا الإستكشاف(سكوت، ٢٠٠٩، ص١٩٣)

الهوية القومية: **National identity**

الهوية القومية من أوسع المفردات التي أستخدمت قُرأنياً للتعبير عن المجتمع إذ وردت حوالي (٣٨٣) مرة وبصيغ مختلفة وكثُر أستعمالها عند الحديث عن جماعة الناس التي ينتمي اليهم النبي أو بأواصر القربى أو النسب أو بأواصر العلاقات الاجتماعية الواحدة(الحكيم، ٢٠٠٦، ص٩٦.)ويمكن أن نستدل بقوله تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾(سورة إبراهيم ،الاية ٤).

ومفهوم الهوية القومية هو حالة خاصة تتخذ فيها الجماعة صورة الدولة المنظمة سياسياً محل الهوية القومية يميل الى الإفتراض وهو إفتراض واقعي من ناحية عامة بأن الأُمة هي أهم جماعة يمكن للفرد الإنتماء اليها أو بالأحرى يعطي ولائه والتي يضحي أو يجب أن يضحي في سبيلها الولاءات الأخرى أن هي تناقضت مع الولاء لها، في هذا التصور تصبح الأُمة الوحدة الأولى لإهتمام المؤرخ والباحث الإجتماعي هذا يفضي الى أهمية خاصة على مسألة الهوية القومية كحالة خاصة من مسألة أوسع من الهوية الجماعية التي تقترن بالجماعات المختلفة(البيطار، ١٩٨٣، ص١٩-٢٠)يستخدم كثيرون مصطلح (قومية) على نحو خاطئ كمرادف لمصطلح أُمة فالقومية تشير الى مجموعة من المعتقدات بشأن الامة وأي امة تضم أراء مختلفة بشأن الأُمة

مايميز القومية هو الأعتقاد بأن الأُمة هي الهدف الأوحد الذي يستحق السعي وراء تحقيقه وهو تأكيد غالباً مايؤدي الى الإعتقاد بأن الأُمة تحتاج الى ولاء مطلق لا نقاش فيه(جروزني،٢٠١٥، ص١٢).

وتبنى الحياة في هذا المجتمع على أساس قيام الأفراد بالإشتراك متحدين في أداء العمل، يعني أن أفراد القوم الواحد هم مجموعة من أبناء الإنسان يقطنون زاوية من الأرض وينهضون معا في القيام بعمل مشترك يقومون به(شريعتي، ٢٠٠٦، ص٤٢)، وقد عرف مانشيني الإيطالي القومية بأنها مجتمع طبيعي من البشر يرتبط بعضها ببعض بوحدة الأرض والأصل والعادات واللغة من جراء الإشتراك في الحياة وفي الشعور الإجتماعي(الحصري، ١٩٨٥، ص ٣٥)، إن ما نتحدث عنه هنا هو ما دعاه(بورديو) الموطن أي مجموعة من الترتيبات الإجتماعية التي تم توطينها في ذوات أفراد المجموعة، وإن النزعات المشتركة العامة تتحول الى بنى محددة إجتماعياً(كرون، ٢٠٠٧، ص١٠٤-١٠٥).

ب. وظائف المدرسة ودورها في تشكيل الهوية القومية.

تعد المدرسة من أهم المنظمات الإجتماعية وأكثرها خطورة فهي التي تحافظ على الحضارة الإنسانية ولاسيما ثقافات المجتمعات بالإضافة لقيامها بعملية التنشئة للأجيال المتعاقبة طبقاً لما تستمد من حضارة البشر وثقافاتهم(الاحمد،٢٠١٤،ص٢٥٥)، تقوم المدرسة بدور أساسي في عملية التنشئة الإجتماعية وتعد الوكيل الإجتماعي التي تناط لهذه المهمة وتقوم بها على نحو مقصود ومنظم فهي تقوم بوظيفة التربية التي تعني مساعدة الفرد على النمو المتكامل جسميا ومعرفيا وإجتماعيا وإنفعاليا كي يصبح أكثر قدرة على التكيف ومواجهة الحياة وهي إذ تنهض بهذه المسؤولية إنما تبنى على ما أسسته الأسرة ورياض الأطفال في غرسها للقيم وتطويرها للإتجاهات وتزويدها للفرد والمعايير الإجتماعية(أبوزيد،٢٠٢٣،ص٢٤)،ومن مسؤولية المدرسة توطيد علاقة بناءة مع والدي الطفل وجماعة الآباء وهي علاقة يجب أن تقوم على الإحترام والتعقل والتعاون(النادي، ٢٠١٥، ص١٣٨)، وهي تسهم في نمو الطالب بفاعلية بما توفره للطلبة من معارف وطرق تفكير وحل المشكلات وبناء العلاقات وتوفير الأمن والتقبل وإكتساب المهارات الحركية المعقدة وتعلم الأدوار وتحقيق الشخصية المستقلة، إن البيئة المدرسية الصحيحة هي التي توفر لتلاميذها المثيرات المطلوبة والخبرات الملائمة في جو تسوده العلاقات الإنسانية القائمة على التفاهم المتبادل والجو التدريسي الذي يتصف بالتشويق والإثارة والحوار(الشرايعة، ٢٠٠٦، ص٦٥).

وأهمية المدرسة في المجتمعات الحديثة والمعاصرة لا تكمن في مناهجها الدراسية ولا فيما تعلمه من معارف ومهارات معرفية، إن أهمية المدرسة إنما تكمن في بنية التنظيم الإجتماعي للمدرسة نفسها أي في بنية وشكل العلاقات الإجتماعية الهرمية داخل المدرسة بين الإدارة أو المدرس وبين المدرس والمدرس وبين التلميذ وبين التلميذ وعمله(بدران، ٢٠١١، ص٣٣)، سننظر الى المدرس بإعتباره جزءا من عملية التعليم الكلية التي تتم في حجرة الدراسة ويعتقد عدد من المتخصصين في علم النفس التربوي إن الأهتمام بالتفاعل بين المدرس والتلميذ له أولوية وأسبقية على الإهتمام بخصائص الأفراد وإمكانياتهم ومهاراتهم ويصدر هذا الإتجاه عن فكرة هي أن المدرس الذي يسيطر على التفاعل في حجرة الدراسة بمهارة يستطيع ان يتغلب على مشكلات مثل قلق التلميذ أو إنخفاض ذكائه.....الخ(جابر، ١٩٨٦، ص٤١٥)، وإن دور المعلم في بناء أو هدم البناء الأخلاقي للأطفال كبير فالأطفال يتأثرون بمعلميهم قليلاً أم كثيراً وحتى أن بعض المؤرخين يلقون التقصير على عاتق المربين والمعلمين بشأن سقوط أو إنحطاط المجتمع(القائمي، ١٩٩٥، ص١١٧)، وإحدى الأمور المهمة في التربية هي تعليم الوظيفة، الآباء والأمهات والمربون يجب أن يربوا أطفالهم منذ البدء بصورة يحسبون أن الحياة نوع من المسؤولية والوظيفة وعلى هذا الأساس يجب أن يواجهوا الأمور والوقائع أنتم في البيت والمعلم في المدرسة يجب أن تعينوا له واجبات ووظائف وهو يجب أن يؤدي هذه الأعمال بدون أي إنتظار وتشجيع وتأييد من قبل الوالدين والمربين(القائمي، ١٩٩٨، ص٣٤٨)، وإن من وظائف المشرفين على التربية هي نشر وترسيخ الأخلاق في المجتمع والعمل على تنميتها وتربية الجيل تربية صحيحة ولابد للآباء تربية أبنائهم تربية صالحة وذلك لكي يقدموا أناساً صالحين لمجتمعهم(القائمي، ٢٠٠٤، ص١٦).

نستخلص من هذا أن المدرسة مؤسسة إجتماعية لها غرض تؤديه ومهمة تقوم بها عرفت في الماضي بأنها مؤسسة تقوم بمهمة التعليم فقط، غير أن هذا العالم الذي شاهد تحولات كبيرة على مختلف المستويات، وعرف مجتمعات ناجحة وآخرى فاشلة طورت مهمة المدرسة من مؤسسة محدودة المهام الى مؤسسة ذات أبعاد إجتماعية وإقتصادية بالإضافة الى كونها مؤسسة تعليمية وتربوية تؤثر بإشعاعها ومعارفها وتتأثر بما حولها من مقومات ونظم وعادات ومعتقدات، وهذا التطور إقتضى خروج المدرسة من عزلتها وإرتباطها بالمجتمع وبكل مقوماته(غول، ٢٠١٤، ص٨٢)، ومن أهم وظائف المدرسة:

١.الوظيفة الإقتصادية :

لا تزال المدرسة تسعى لتلبية إحتياجات التكنولوجيا الحديثة من فنيين وخبراء وعلماء ويد عاملة وبدأت المدرسة ترتبط تدريجيا وعلى نحو عميق مع المؤسسات الإقتصادية الإنتاجية ويتجسد ذلك

في المدارس الفنية والمهنية التي تتصل بشكل مباشر بعجلة الإنتاج الصناعي المتطور، والمدرسة تلعب دوراً هاما في زيادة الدخل القومي وتحقيق النمو الإقتصادي في البلدان المتطورة والنامية على حد سواء، وتشير إحدى الدراسات الى أن إنتاجية العمل الأمي ترتفع بنسبة ٣٠% بعد عام واحد من الدراسة الإبتدائية ونحو ٣٢٠% بعدالدراسة ١٣ عام وتصل الى ٦٠٠% بعد الدراسة الجامعية ولم تبق هذه الحقيقة الإقتصادية اليوم مرهونة بالإختصاصيين فحسب فقد بدأ الناس يدركون أهمية التحصيل العلمية في رفع مستوى الدخل الفردي على مستوى الدخل القومي(ناصر، ٢٠١٠، ص١٥٤)، أي تقوم من إعداد الفرد للفرد لكسب عيشه بالعمل ولتلبي حاجات مجتمعه وزيادة دخلهما وإنتاجهما ورفع مستواهما(الاحمد، ٢٠١٤، ص٢٥٨).

تلعب المدرسة دوراً هاماً في زيادة الدخل القومي وتحقيق النمو الإقتصادي في البلدان المتطورة والنامية على حد سواء وفي هذا الصدد تشير دراسة دونيزون Donison التي أجريت فى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦٢ الى أن ٢٣% من نسب النمو الإقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية تعود الى التطور التعليم في هذه البلاد، وقد كان للإقتصادي الأنكليزي آدم سمث فضل السبق على معاصريه في الإشارة الى أهمية رأس المال البشري ودوره في الدخل الإقتصادي القومي(وطفة، ٢٠٠٣، ص٣٦).

ولم تبق هذه الحقيقة الإقتصادية اليوم سراً مرهوناً بالإختصاصيين فحسب فلقد بدأ الناس يدركون أهمية التحصيل العلمي في رفع مستوى الإنتاج ومستوى الدخل على المستوى الفردي كما على المستوى القومي(يحياوي، ٢٠١٤، ص٦٧)، وفي هذا الخصوص يشير ريمون بودن الى ذلك الأمر في كتابه عدم تكافؤ فرص الحراك الإجتماعي في المجتمعات الصناعية ويؤكد أن صورة التعليم بدأت تأخذ مكانها في عقول الناس على إنها عملية توظيف وإستثمار وعائدات حيث بدأ الناس ينظرون الى المدرسة من مفاهيم العرض والطلب والعائدات .....الخ(Boudon, 1984, p27).

ويعتقد الباحث أن الوظيفة الإقتصادية للمدرسة هو مرتبط بالواقع الإقتصادي الموجود في المجتمع من خلال رفع المستوى المعيشي والدخل القومي الذي يؤدي الى إزدهار المجتمع والوطن وكذلك التمسك بالهوية القومية التي ينتمي اليها الطالب وبخلاف ذلك عند تدهور الوضع الإقتصادي فيؤدي ذلك الى ظاهرة سلبية وإيجابية تجاه الهوية القومية فالسلبية منها هي ضعف الإنتماء الى الهوية القومية والإنشغال بتأمين متطلبات الحياة، أما من الناحية الإيجابية فأن الهجرة الى دولة اخرى حيث يتكون لدية هوية جديدة وإن كانت غير قومية إلا أنه يقوم بالعمل هناك ويسعى تحسين الحالة الإقتصادية في البلد الأصلي التي فيه اسرته والتي فيها هويته القومية

الأصلية وبهذا فأن الطالب الذي تشكل لديه هوية قومية يسعى الى أن يرفع الناتج القومي ودعم المنتجات الوطنية لأجل رفع الحالة الإقتصادية في البلد عن طريق تحصيل مستويات دراسية علمية في شتى المجالات لخدمة الهوية القومية والوطن.

٢.وظيفة الضبط الإجتماعي :

إن المدرسة تسهم عبر عملية التنشئة الإجتماعية التي تقوم بها الى جانب الاسرة وباقي المؤسسات الإجتماعية الموازية كالمسجد والشارع والإعلام ....الخ، في تثبيت الإطار القيمي السائد والعمل على تلقينه للأجيال الناشئة حفاظا على توازن المجتمع وإستقراره.

وهذا يجعل الأفراد أكثر إندماجاً في المجتمع ويعملون بطريقة تلقائية ولا شعورية بنوع من الرقابة الذاتية لتصرفاتهم وأفعالهم ومن بين عناصر الضبط الإجتماعي يؤكد علماء الإجتماع على الرأي العام، التربية، القانون، الدين، وتعد وظيفة الضبط الإجتماعي التي تقوم بها التربية في نفس الوقت مقياساً لإختبار ونجاحة وفعالية النظام التربوي(غول(٢٠١٤، ص٨٣)وكل ما يضع أو يقنن عدداً من الممارسات والتصرفات التي ينبغي علينا الإلتزام بها في ظروف معينة إهتماماً أو إقتناعاً منا كما إن الواجبات التي تنفذ والإلتزامات التي نحرص على الوفاء بها ليست دقيقة فحسب ولكنها تضع إنتظاماً وتحدد ما ينبغي أن يكون وما يتوجب القيام به (فيربول، ٢٠١١، ص١٥٠).

حيث تعد المدرسة الوكالة الإجتماعية الثانية بعد الاسرة للقيام بوظيفة التنشئة الإجتماعية للأطفال والناشئة حيث تقوم بإعداد الأجيال الجيدة روحيا ومعرفيا وسلوكيا وبدنيا وأخلاقيا ومهنيا وذلك من أجل أن تحقق للأفراد إكتساب عضوية الجماعة والمساهمة في نشاطات الحياة الإجتماعية المختلفة وتعمل المدرسة اليوم على تحقيق عدد كبير من المهام التربوية(وطفة، ٢٠٠٣، ص٣٤)التي يصبح الأفراد من خلالها –وبتعلمهم أنماط التصرف والتفكير السائدة في محيطهم، وبإستنباطهم هذه الأنماط ودمجها بشخصيتهم، أعضاء من مجموعات أو جماعات يكتسبون في ظلها وضعاً محدداً(فيريول، ٢٠١١،ص١٥٧)

إن طبيعة التنظيم الإجتماعي المدرسي والفصول الدراسية يجب أن تحدد أهدافها وتوجه الى إكتساب القيم والسمات الأخلاقية التي توجد في المجتمع ككل حيث إنها تكون نوع من الترابط القومي بين الطلبة لما فيها من أهداف سامية لتشكيل الهوية القومية لديهم وبالتالي فإنه يؤدي الى زرع حصلة الإنتماء الة الهوية القومية التي ينتمون اليها وتمثل ككيان لذات الفرد.

٣. الوظيفة السياسية :

تلعب المدرسة دوراً أساسيا في التنشئة الإجتماعية السياسية للطفل لأنه خلال فترة حياته من السادسة أو السابعة تقريبا حتى ينتهي تربيته أو تعليمه الجامعي ينخرط بصورة طبيعية في مؤسسة لها بنية متميزة ودور أكثر في التنشئة الإجتماعية، التي تقوم بها المدرسة بصورة مباشرة من خلال مناهج الدراسة التي يتعلم بها التلميذ قيم المجتمع واسس النظام السياسي لكي تنمي فيه شخصية المواطن، وفضلا عن أن المدرسة تسعى الى تنمية وتطوير قيم معينة فب تكوين التلميذ كالجرأة والإرادة وحب العمل .....الخ(الاسود، ١٩٨٦، ص٢٧٠-٢٧١)

وبما أن المدرسة تمثل عاملاً مهما من عوامل التنشئة السياسية والإجتماعية، فإنها تعمل بوسائلها المختلفة عملا يشبه الى حد كبير دور العائلة، فالمدرسة تعمق من شعور الإنتماء للمجتمع، وتساهم في بناء شخصية الفرد وتثقيفه عن طريق فهم العادات والتقاليد وتجعله عضواً مشاركا في المجتمع وتلعب المناهج التدريسية والنشاطات الرياضية والإجتماعية دوراً هاماً في تثقيف الطالب إجتماعياً وسياسياً، فالمنهج الدراسي مثلا يمثل قلب النظام التربوي وهو التراث الحضاري بشموله، والنظام التربوي يلعب دوراً أساسياً في تدعيم القيم الإجتماعية والسياسية في المجتمع، كما إن النظام التربوي يحافظ على التراث الشعبي والوطني ويحفظه للمستقبل ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل يتعداه للمساهمة في عمليات التمدن والتحديث الذي يطمح له أفراد المجتمع(الطبيب،٢٠٠٧، ص١٦٧)، وبهذا نرى أن المدرسة هي أداة المجتمع في توجيه الطاقات والفعاليات المجتمعية نحو أهداف منشودة محددة، فهي معنية بتحقيق التوازن بين جوانب الحياة الإجتماعية ومؤسساتها المختلفة وتقوم بين المؤسسة المدرسية والمؤسسة السياسية علاقات جدية عميقة وجوهرية فالمؤسسات السياسية معنية بتحديد أهداف التربية وغاياتها وتحديد إستراتيجيات العمل المدرسي لتحقيق أغراض سياسية إجتماعية قريبة أو بعيدة المدى. وغالباً ما ينظر الى المدرسة بوصفها حلقة وسيطة بين العائلة والدولة لتحقيق الغايات الإجتماعية التي حددها المجتمع لنفسه، وبهذا نرى أن المدرسة تلعب دوراً كبيراً في تأكيد الوحدة القومية للمجتمع وضمان الوحدة السياسية والمحافظة على بنية المجتمع وتحقيق الوحدة الفكرية(ناصر، ٢٠١٠، ص١٥٥)والعمل لتحقيق الأهداف السياسية المرسومة للمجتمع ونشر إيديولوجيات نظام الحكم والتأكيد على وحدة الوطن والمحافظة عليه(الاحمد، ٢٠١٤، ص٢٥٨)، ومن أهم الأدوار السياسية التي تلعبها المدرسة هي:

١.التأكيد على الوحدة القومية للمجتمع.

٢.ضمان الوحدة السياسية

٣.تكريس الآيديولوجيا السائدة.

٤.المحافظة على بنية المجتمع الطبقية.

٥.تحقيق الوحدة الثقافية والفكرية(وطفة، ٢٠٠٣، ص٣٦).

إلا أن التلاميذ والطلاب يكتسبون أولى عمليات التنشئة السياسية الرسمية من خلال النظام الدراسي، كما أنها تقوم بعملية إعداد وخلق طبيعة وشكل المواطنة citizenship لدى التلاميذ وإن كان بالطبع هناك فروق فردية تظهر بين التلاميذ من خلال عملية تنشئتهم السياسية(عبد الرحمن، ٢٠٠١، ص٢٥٥-٢٥٦)، والعلاقة بين المدرسة والمجتمع علاقة تكاملية وتأثير متبادل، المدرسة ليست مجرد مؤسسة تعليمية بل هي جزء لا يتجزأ من المجتمع وتلعب دوراً حيوياً في تشكيل أفراده وتنميته، وهذه التنمية غالباً ما تتمحور حول الهوية القومية من الناحية السياسية وإرتباطها بالوطن والمواطنة مما يشكل الهوية القومية لدى الأفراد الى بناء دولة عقائدية قومية قوية ومتماسكة ليس من السهل على الأعداء النيل منها لأن بنائها قومي نابع من وحدة المجتمع

٤. الوظيفة الثقافية :

تعد الوظيفة الثقافية من أهم الوظائف التي تتولاها المؤسسات المدرسية، فالمدرسة تسعى الى تحقيق التواصل والتجانس الثقافيين في إطار المجتمع الواسع(إشراق، ٢٠٢٠، ص٥٨)، إن وظيفة المدرسة هي إستمرار ثقافة المجتمع ودوامها، وذلك بأن تيسر لأطفال المجتمع إمتصاص قيم ذلك المجتمع وأتجاهاته ومعايير السلوك فيه وتدربهم على أساليب السلوك التي يرتضيها هذا المجتمع في المواقف والمناسبات الإجتماعية(شفيق، ٢٠٠٢، ص١٤٧)، وبناؤها يقوم على أساس أهداف المجتمع ومحتوى الثقافة بعد تحليلها على يد متخصصين بحيث تراعي إحتياجات ومتطلبات النمو في كل مرحلة ومتمشية مع قدرات التلاميذ وميولهم ومراعية إحتياجات المجتمع المتجددة (الحياري، ٢٠١٥، ص١٨٨)، وتساهم المدرسة في نقل الثقافة Culture Transmission وإبقائها في أجيال المجتمع المختلفة(السيد، ٢٠١٨، ص٣٣)، ويرى بارسونز أن الثقافة هي نتاج أو ثمرة من ناحية كما أنها تحدد أنساق التفاعل الإجتماعي الإنساني من ناحية اخرى(مرسي، ٢٠٠١، ص٨).

إن التنشئة تختلف بإختلاف ثقافات وفعاليات المجتمعات وإذا كان الأطفال يتغذون على ثقافات مجتمعاتهم بداية عبور الرموز اللسانية فإن هذا يعني أن أطفال البشر يلتقون ويتفاعلون مع عوالم الطبيعة الإجتماعية من خلال عدسات وسيطة هي الثقافة(توماسيللو، ٢٠٠٦،ص١٢)وقد لعبت المدرسة ومانزال تلعب دوراً يتميز بالأهمية في تعزيز لغة التواصل القومي بين أفراد المجتمع وتحقيق الوحدة الثقافية عبر تحقيق التجانس في الأفكار والمعتقدات والتقاليد والتصورات السائدة

في المجتمع الواحد(وطفة، ٢٠٠٣، ص٣٨)هكذا نرى أن للمدرسة دوراً كبيراً في تحقيق ثقافة الفرد التي تعبر عن وحدة المجتمع السياسية وتعمل على تعزيز اللغة بين أفراد هذا المجتمع(ناصر، ٢٠١٠، ص١٥٥).

٥.الوظيفة التربوية والتعليمية.

لقد زادت أهمية المدرسة في الوقت الحاضر وزادت مسئوليتها في تربية الطفل بعد أن فقدت الاسرة في بعض أدوارها التقليدية وقد جعل تعقد الحياة الحاضرة إشتراك الطفل في أعمال الاسرة نادراً وبذلك فقد الطفل عاملاً هاماً في تربيته مما يلقي العبء على المدرسة فأصبح عليها أن تعوض الطفل عمل فقد من فرص التربية خارجها، والمدرسة بما لها من أساليب تربوية تستطيع ضبط المواقف التعليمية فيها بحيث تحدث الإثارة المرغوبة فيها وهذا لا يتوفر في المنزل أو في المجتمع(شفيق، ٢٠٠٢، ص١٤٧)، تعمل المدرسة على حقل وإكساب القيم التربوية والخلقية والتعليمية والدينية والإجتماعية المنتظمة التي تساعد على التكيف المدرسي والاسري والإجتماعي وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين(عمار، ٢٠١٩، ص٦٣)، ويكمن الجانب التربوي من المسألة في ترشيد عملية إعداد التلاميذ للحياة العملية والإجتماعية والشخصية(غوروفا،١٩٨٤،ص١٥٣).

فالمدرسة تكمل التربية الإجتماعية للاسرة فهي تعتبر مجتمعا مصغراً يحتوي على شبكة من العلاقات الإجتماعية تتفاعل فيما بينها مما يجعل تكامل الاسرة والمدرسة ضرورياً من أجل القيام بالتربية الإجتماعية فالواحدة تكمل الاخرى، من خلال تواصل أولياء الأمور مع المدرسة يساعد على توفير الفرص للحوار الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء من الناحيتين العلمية والتربوية ويسهم أيضا في حل المشكلات التي يعاني منها التلاميذ سواء على مستوى البيت أو المدرسة وإيجاد الحلول المناسبة لها، ويعزز تبني النواحي العلمية البارزة من عناصر موهوبة تجود بالأعمال المطورة التي تخدم الصالح العام والهدف المرجو وإذا فقدت العلاقة أو الشراكة بين الاسرة والمدرسة لن ترى الثمرة المثلى التي تطمع لها ونجاح المدرسة ترتبط عندما تزداد صلات أولياء الأمور بها ويزداد تعاونهم وتآزرهم معها (عثمان، ٢٠١٣، ص٦٩-٧٠).

كما تقوم المدرسة بتحقيق وظيفتها التربوية العامة بما يلي:

١.تنمية الشخصية بجميع جوانبها الجسمية والإنفعالية والإجتماعية والأخلاقية والمعرفية والجمالية.

٢.التركيز على حاضر الطفل وإعداده للمستقبل في آن واحد إعداداً علمياً تواصلياً.

٣.الإحتفاظ بالتراث والعمل على تسجيل الجديد منه كتابيا.

٤.تطهير التراث من الشوائب والعيوب الأخلاقية والشائنة.

٥.نقل التراث للأجيال وتوجيها ثقافياً للمشاركة في الخبرات الإجتماعية(الأحمد، ٢٠١٤، ص٢٥٨-٢٥٩).

حيث إن التراث هو جزء مهم قي تكوين وبناء الهوية القومية لدى الطلبة لأنه يتكون لديه روح الإنتماء والمعرفة الى القومية التي ينتمي اليها وبذلك يحافظ عليه بل ويكون جزأً لا يتجزأ من حياته، لأن التراث إنتقل عبر أجيال متعاقبة أباً عن جد والتي تتمثل بروح الهوية القومية المتكونة والمتجذرة لدى الفرد لأنه يتلقاها بشكل فطري من الاسرة ومن المدرسة والتي تصبح طريقة تكاملية لدى الفرد وبدوره يؤدي الى تشكيل الهوية القومية لدية عبر إنتقال التراث اليه.

أما الجانب التعليمي من وظيفة المدرسة فإنه ذلك المسرح الذي ينجزه التلميذ تحت إشراف المربي أو المنشط أو المدرس أو الأستاذ وبوجود نصوص معدة سلفا ضمن المقررات الدراسية(كزيز، ٢٠١٨، ص٦٦)، وللنظام التعليمي أيضاً دور بالغ الأهمية بصفته أهم وسائطه التنشئة السياسية حيث إن دور المدرسة في بث الهوية القومية للأطفال نظرياً وتطبيقياً، كما أثبتت الدراسات وجود تدرج تصاعدي للمناهج من الصف الأول الإبتدائي الى الصف الثالث الإعدادي في تقديم الهوية والتوجه القومي(خضر، ٢٠٠٠، ص١٢٥)

أما بالنسبة للعملية التعليمية فإنها بحاجة واضحة للتطوير في شتى المجالات، فالمناهج والكتب المدرسية وأساليب التعليم جميعها تفتقر الى أهداف واضحة وتميل التركيز على المعلومات من خلال الحفظ والتسميع دون إهتمام بتنمية شخصية المتعلم وقدراته ومهاراته مما يسبب إرهاقاً للطفل ويكون لديه إتجاهات سلبية نحو عملية التعليم(الناشف، ٢٠٠٦، ص٢٣١)، وعلى صعيد تطوير شخصية الفرد فإن المدرسة تمنح الأفراد فرصة تعلم المهارات المهنية التي تؤهلهم للإشتغال والإكتساب في مستقبل حياتهم، فإن المدرسة والمؤسسات التعليمية تساهم بشكل أساسي في زيادة المعرفة البشرية حول الحياة والكون والإنسان وتساعد الطالب على فهم تأريخه الإنساني وحضاراته ومجتمعه، وحقن الأفراد بأفكار تمجد أهمية النظام والسلطة السياسية، فإن المؤسسات التعليمية تساهم بشكل فعال في ترسيخ فكرة النظام الإجتماعي وضرورة إحترامه وأهمية إطاعة السلطة السياسية وإحترام القانون، فالمدرسة تنشئ إعتقاداً لدى الفرد بأن النظام السياسي إنما صمم أساساً لخدمة أفراد المجتمع جميعاً فلهم الحقوق التي أقرها القانون وعليهم الواجبات التي كلفهم بها النظام الإجتماعي(الأعرجي، ١٩٩٤، ص٨-٩)، من جهة اخرى بدأت النزع القومية بالظهور وهي تعني من جملة ماتعنيه الميل الى الإستقلال والى المطالبة بالحرية والتفتيش عن أنظمة تفكير خاصة بما في ذلك الى تحكيم العقل(الأمين،٢٠٠٥،ص ٣٤) هذا ماذكره دوركهايم في كتابه التطور البيداغوجي في فرنسا.

فالمفكرون على الأغلب يرون أن التعليم يمثل بوابة لفتح آفاق أرحب لتحسين جودة الحياة الإنسانية، وإن الفرصة المتاحة لكل إنسان لتنمية إمكاناته الكامنة ليست مجرد ضربة حظ أو مصادفة عابرة بل هي ثمرة مباشرة لدمج مفاهيم العدل والإنصاف في البرامج المدرسية مما يمكن الأفراد من فهم حقوقهم وواجباتهم بصورة أكثر وضوحاً وشمولية وبهذه الطريقة المنهجية يصبح التعليم داعماً رئيسا لفكرة المواطنة الفاعلة ومحركاً أساسياً للتغيير الإجتماعي الحقيقي الذي يسعى نحو مجتمع أكثر عدلاً وإنصافاً كما ويبرز التعليم كعامل محوري في إنعاش الثقافة المحلية وتعزيز الهوية الوطنية(المندلاوي، ٢٠٢٥، ص٢١٦-٢١٧).

وبالتالي أصبح الأفراد يعرفون كيفية تنظيم حياتهم وكيفية إكتساب المعرفة العلمية التي يحتاجون اليها من أجل القيام بذلك والتي أصبحت من المسائل المركزية للبحث في العلوم الثقافية(ولف، ٢٠٢٥، ص١٦٦)، وبهذا تكتمل صورة الجو الإجتماعي في المدرسة بالإشارة الى العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحيط بها، بما فيه من اولياء امور التلاميذ ومؤسسات ومرافق وهيئات وأهالي، فواجب المدرسة لا يقتصر على مجرد خلق علاقات طبية مع التلاميذ بل يمتد الى تكوين علاقات سليمة مع وأولياء امورهم وسائر أعضاء المجتمع الذي توجد فيه المدرسة(إبراهيم، ٢٠١٤، ص٢٣٦)، وبهذا نرى أن المدرسة تلعب دوراً كبيراً في تأكيد الوحدة القومية للمجتمع وضمان الوحدة السياسية والمحافظة على بنية المجتمع وتحقيق الوحدة الفكرية(ناصر،٢٠١٠، ص١٥٥)، إن تأن الطفل يحتاج الى بيئة توفر له فرصة التفاعل الإجتماعي السوي مع الأقران والكبار مما يشجعه على التوجه نحو التغيير ويخرجه من تمركزه حول الذات وهذه خطوة ضرورية في إتجاه المشاركة الإجتماعية وتنمية الشعور بالإنتماء للجماعة والبيئة والوطن(الناشف، ٢٠٠٦، ص٢٢٨)، مما يولد لديه الهوية القومية التي غرست في شخصية الفرد وكذلك الإعتزاز بتلك القومية التي ينتمي اليها.

المبحث الثاني

أ.الأدوار التي تقوم بها المدرسة.

إضافة الى الوظائف التي تمارسها المدرسة إلا أن هناك أدوار اخرى تقوم بها المدرسة تجاه الطلبة وتقوم بتنميتهم وتوجيههم عليها لبناء الهوية القومية لديهم وتكون ضمن البرامج والمناهج الدراسية التي توجه الكادر التدريسي لتشكيل الهوية القومية لديهم ومن أجل بناء جيل واعي وفكري متمسكة بهويتهم القومية حيث يكون ضمن برامج دراسية ويمكن الإشارة إلى البعض الأدوار التي تقوم بها المدرسة منها:

١.تعزيز القيم الإجتماعية والوطنية من خلال المناهج الدراسية:

إن التكامل الثقافي والإجتماعي يعتمد على مجموعة من التوجيهات القيمية المشتركة، إن التوازن أو وحدة الجماعة هو القيمة الجمعية النهائية التي تعبر عنها الثقافة وإن التوجهات القيمية التي تعني مركبات منظمة من القيم التي تنطبق على قطاعات عريضة من الحياة وتمثل عاملاً جوهرياً في تحقيق الثقافي (الجوهري، ٢٠٠٤، ص٤٣٤) ، في عالم النسبية الثقافية حيث نعيش لكل ثقافة مطالبها الخاصة: طريقتها في رؤية العالم وطريقتها في تقويم حقوق الإنسان وطريقتها في إستقلالية الشعوب وحقوق المواطنين (شايغان، ٢٠٢٠، ص٢٨)، التي تعتبر من أبرز عناصر تشكيل الهوية القومية لأنها تكون مترابطة ومتصلة ومتأصلة لدى الفرد في المجتمع، إن المدرسة هي الجسر الرابط بين القومية والشخصية والقيم أي بين المجتمع والفرد فهي تضطلح بتشكيل الهوية القومية للفرد وفق قالب النمط الثقافي لمجتمعه وبذلك تكتسي أهمية قصوى سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع إذ تحقق الوظائف التالية عن طريق القيم:

١.إدماج الفرد في مجتمع تتسم بالضرورة بنمط ثقافي مميز.

٢.تحقيق توازن ووحدة شخصية الفرد.

٣. والإنسجام ضمن ثقافة المجتمع وتقليص الصراع القيمي والآيديولوجي.

٤.المحافظة على إستمرار النمط الثقافي للمجتمع أي هويته الحضارية.

٥.تحقيق التفاعل الإجتماعي بين أفراد المجتمع (عيسى، ٢٠٢٢، ص٤١٠).

فالمناهج التعليمية أشمل من البرامج التعليمية أو ما يصطلح عليه بالمقررات التعليمية، وعليه ينبغي أن تكون المناهج شاملة لجميع ميادين ومجالات الحياة تستجيب للتحولات والتجديدات المختلفة فالفرد يجب أن يكون مشبعا بمنظومة القيم المقبولة أو المعتمدة في مجتمعه هنى سيهم في بنائه وتطوره، وإذا اردنا أن نعلمه فيجب أن نغرس فيه القيم الصحيحة والخالدة من خلال مناهج تعليمية هادفة وعليه فما مكانة هذة القيم في المناهج التعليمية(غانم، ٢٠٢١، ص١٥٣).

٢.الأنشطة المنهجية:

فقد ظهرت على المستوى التربوي كثير من قيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية وأغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقاً سليماً مراعياً واقعنا وظروفنا (العاجز، ١٩٩٩، ص٨)، ويركز التعليم على خلق روح المواطنة والشعور بالإنتماء والولاء للوطن وحرية التفكير والإبداع لدى الإنسان وتعزيز قيم العمل والإنجاز ونبذ قيم الإتكالية واللامبالاة والتأكيد على دور المواطن ومشاركته في التنمية وذلك من خلال خلق المناخ المدرسي المناسب والمهيأ لتنمية قيم الثقافة التغيير لدى الطلاب، ومن أهم أدوار الإدارة المدرسية هو ترسيخ قيم المواطنة لكي ندفع بالحياة على أرض الوطن من العجز الى القدرة ومن التقوقع الى المشاركة وأن تكون نهاية التفكير من بداية العمل التعاوني، إن

هذا الدور يمكن من خلال المؤسسات أو منظمات المجتمع المدني جنباً الى جنب مع المؤسسة التعليمية(الفريجات،٢٠٢٢، ص٧٦-٧٧)، إذ يؤدي الكتاب المدرسي وظيفة هامة في التنشئة الإجتماعية من حيث تعزيز الإتجاهات والقيم الإجتماعية مما يجعل من الضروري أن يلائم الكتاب والمنهاج الدراسي مستوى التلاميذ العمري والعقلي وحاجاتهم ورغباتهم وميولهم(همشري، ٢٠١٣، ص٣٤٩).

حيث إن مواد الدراسات الإجتماعية كالتأريخ والجغرافيا واللغة والأدب هي حجر الأساس في بناء الهوية القومية والأنشطة المنهجية ففي التأريخ يكون فيه تحليل الوثائق والخطب التأريخية وحركات الإستقلال من أجل القومية ومعرفة جغرافيا الوطن والخرائط والمشاريع القومية مثل السدود والمدن الجديدة ومادة اللغة التي هي أساس القومية ومعرفة قواعده والنصوص الأدبية التي تمجد القومية وما الى ذلك من مناهج اخرى الذي يجعل المنهج متكاملا للدراسة وخلاصة القول إن الأنشطة المنهجية هي النسيج الخفي الذي يحيك خيوط الهوية القومية في عقل ووجدان الطالب.

٣.التعاون مع المدرسة:

فقد أنشأت التربية الحديثة ما يعرف بمجالس أولياء الأمور حيث تعتبر هذه الأخيرة بمثابة الجسر الذي يوصل المدرسة بالمجتمع وهناك شراكة حقيقية وتكاملية بين البيت والمدرسة فإن كانت الشراكة فاعلة فقد أنشئت أفراداً ذوي تربية وتعليم وسلوك أكثر فاعلية وإنتاجاً أكثر وينبغي أن تكون هذه الشراكة على أساس التفاهم والتعاون بهدف الإرتقاء بمستوى الأبناء التعليمي والتربوي (السيد، ٢٠١٨، ص٧)، وهذا التعاون يتخذ اشكال وشعب ومتعددة بين المدرسة والاسرة وبين المدرسة والطلبة وبين الطلبة أنفسهم ويمكن أن ندرج أهمية التعاون بالنقاط التالية:

١.التعاون من أجل تحقيق الأهداف التربوية و التكيف مع التغيير الثقافي(عامر، ٢٠١٩، ص٨).

٢.تنمي المدرسة عند التلاميذ الشعور بالإنتماء والولاء لها وللمجتمع.

٣.التعاون بين المدرسة والمؤسسات الإجتماعية المختلفة في المجتمع لإتمام التنشئة الإجتماعية المدرسية في صورتها الصحيحة(ابوعليان، ٢٠١٣، ص١٤٣و١٤٧).

٤.إمداد آباء التلاميذ بالمعلومات الكافية والبيانات المتعلقة بتدرس أبنائهم.

٥.التواصل الإيجابي مع الفاعلين والزملاء والإدارة ومختلف الفاعلين(سلين، ٢٠١٩، ص٩٢).

وهذا التعاون يوفر بيئة متكاملة ومتسقة للنمو الشخصي والإجتماعي وتشكيل الهوية القومية ويساعد على تحقيق التوافق ومنع التعارض بين القيم والطموحات التي تتلقاها ويتعلمها الطالب.

٤.توفير فرص التعليم:

تزايد نسبة التمدرس زاد من دور المدرسة خاصة في المجتمعات المعاصرة لكن دور المدرسة محدد هو الآخر بالأصول العائلية للطفل والرأسمال الثقافي لاسرته، لأن المدرسة نظام متكامل يتألف من مجموعة عناصر محددة ومتفاعلة فيما بينها له جملة أدوار إجتماعية ووظائف محددة في إطار الحياة الإجتماعية (خواجة، ٢٠٠٥، ص١٧٢-١٧٣).

ويظهر الدور المهم للمدرسة من خلال ما تمارسه إدارتها ومدرسوها وقادتها من سلوك وأنشطة ويظهر ذلك من خلال دورها المهم وتوفير فرص التعلم وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات في جلسات مفتوحة (إبراهيم، ٢٠١٤،ص٢٣٦)، ويمكن الإشارة الى الأدوار التي تقوم بها المدرسة الى جانب وظائفها الأساسية منها:

أ.نقل تراث الأجيال السابقة الى الأجيال اللاحقة.

ب.الإحتفاظ بالتراث الثقافي في المجتمع مع تنمينه بإستمرار.

ج.عرض المشكلات العامة للطفل وتحسيسه بها وإمكانية تغييرها

د.إتاحة الفرصة للتعرف على العالم والإتصال بالمحيط الواسع ثقافيا وتربويا(خواجة، ٢٠٠٥، ص١٧٦).

هذه الأدوار السابقة هي احدى مقومات تشكيل الهوية القومية التي يتلقاها من الاسرة في مراحل حياته الأولى وبعد انتقاله أو دخوله الى المدرسة يتلقى من المدرسة أيضا عن طريق التعليم هذه الأدوار مما يتيح له أن يكون إنسان ماضج في ومجتمع وقوميته ويقوم بخدمتهم.

٥.تعزيز المشاركة المجتمعية:

من أبرز سمات الهوية القومية أن يكون الفرد مشاركا في الأعمال المجتمعية والتي من أبرزها الأعمال التطوعية فكل إسهام يخدم الوطن والقومية ويترتب عليه مصلحته وتقوية أواصر المجتمع ويتفاعل معها يجد المعنى الواقعي للهوية القومية ولها دور في تشكيلها، ويستطيع تعلم إتساق طرق ردود فعل شخصي آخر ويستطيع إستخلاص إستنتاجات موثوق بها عن إتجاهاته فهو يستطيع مثلا أن ينتفع بتجاربه مع أصدقائه والأصدقاء الحميمون الذين يتناقشون بلا حرج في خلافات الأفكار والمشاعر التي تتعلق بالمواضيع الهامة المشتركة يعلمون البعض كيفية إجراء تقديرات أكثر دقة لإتجاهاتهم(لامبرت، ١٩٩٣، ص١١٥).

النتائج:

من خلال هذا البحث توصلنا الى نتائج أن للمدرسة عدة وظائف وأدوار التي لها التأثير المباشر في حياة الفرد ومن ضمنها الهوية القومية والتي تعتبر من إحدى الركائز الإجتماعية التي تبنى

عليها الكيان الإجتماعي والذي يجعلهم مترابطين ومتماسكين بعضهم مع بعض ومن أهم النتائج يمكن تلخيصها بما يلي:

١. إن وظيفة المدرسة في تشكيل الهوية القومية من خلال تكوين وبناء الطالب الواعي الذي يؤدي واجباته ويمارس حقوقه في داخل المجتمع الذي ينتمي اليه، فالهوية القومية هي عملية بناء متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع وتنمية الشعور بالإنتماء للقومية والوطن والإفتخار به وغرس حب النظام والإتجاهات القومية والتفاهم والتسامح والتعاون والتماسك بين أفراد قوميته والمجتمع الذي يرتبط به وإحترام النظام والتعليمات فيها، وبما

٢.تلعب المدرسة دوراً حاسماً في صياغة الهوية القومية لدى الطلبة وهي حقل المعركة الأساسي لتشكيل الهوية القومية والأدوار الوظيفية المهمة المناط الى المدرسة كبناء الإحساس الجماعي

٣.تعزيز الولاء ونقل المعرفة بالحقوق والواجبات الدستورية وتعزيز قيم الديمقراطية وقبول الإختلاف ووظائف حضارية من أجل حفظ التراث الثقافي واللغوي ونقله الى الأجيال.

٤.تقدم المدرسة دور منهجي تعليمي من التأريخ والأدب واللغة والطقوس اليومية كتحية العلم والنشيد الوطني وتنمية الوعي بالحقوق والواجبات والجوانب الإقتصادية والسياسية التي هي الجزء الأكبر والمتصل بالحياة اليومية لدى الطلبة.

وبهذا يتبن لنا أن المدرسة ليست مجرد مؤسسة مهنية تهتم بالكتاب والقلم بل هي نظام إجتماعي قائم بذاته فلهذه البنية التعليمية قوانينها وقيمها وتقاليدها الخاصة بها، خلاصة القول فإن الإنسان في حياته العلمية والعملية يحتاج أن يكون عضواً نافعاً فعالاً في النظام الإجتماعي ولابد أن يكون منتميا الى قومية داخل الإطار أو النظام الإجتماعي لأن من أهم معالم القومية وتشكيلها هي اللغة والإنتماء والأرض التي تكون موجودة لدى كل شخص، وأن يكون نافعاً في صلاح القوم والأهل ويبني عند الطالب ويدرك بذلك قوميته القومية ويخدمها.

الإقتراحات:

بعد الإنتهاء من كتابة هذا البحث من الممكن أن نقدم مجموعة من الإقتراحات عسى أن تؤخذ على محمل الجد من أجل إنماء الروح القومية والوطنية والتطور بها من أجل بناء جيل واعي ومثقف يحمل ثقافته وهويته القومية.

١. رفع استعدادات المعلم المهنية وتعديل إتجاهاته النفسية من خلال الكشف عن هذه الإتجاهات وتعديلها وتعزيزها بالدورات التدريبية ودورات تبادل الخبرات وإنتاج الوسائل التعليمية والتدريب على كيفية استعمالها لأجل نقلها الى المتلقي وهو الطالب لبناء وتشكيل الهوية القومية لديه لكي يحمل في طياته تلك الروح القومية الى ما بعد ذلك ونقله الى الأجيال المتلاحقة.

٢.التركيز على الجانب القومي والإنتماء الوطني في المناهج الدراسية والإهتمام بالمناسبات القومية والمشاركة فيها والإهتمام بالجانب التأريخي لها.

٣.القيام بتخصيص مبالغ مالية للقيام بالسفرات الى الأماكن التأريخية الإثرية.

٤.زيادة النشاطات والمهرجات القومية وفسح المجال أمام الطلبة للمشاركة فيها وتكريمهم.

المصادر:

١. القران الكريم ، سورة ال إبراهيم الاية ٤.

٢.الاحمد، عدنان ود.جلال السناد، ٢٠١٤، علم الاجتماع التربوي ، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

٣.ابو عليان، بسام محمد،٢٠١٣، الحياة الاسرية، الطبعة الأولى، خان يونس، فلسطين.

٤. أبوزيد، شيماء عبد العزيز،٢٠٢٣، التنشئة الإجتماعية للطفل وحاجاته، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

٥. الاسود، صادق، ١٩٨٦، علم الاجتماع السياسي أسسه وأبعاده، مطابع جامعة الموصل، الموصل، العراق.

٦. إشراق، احمامة، الأتصال بين الأسرة والمدرسة وأثره على التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية لعينة من اولياء التلاميذ في طور المتوسط بأقسام السنة النهائية بمتوسطة حمزقبن عبد المطلب ببلدية الزاوية العابدية٢٠٢٠ رسالة ماجستير غير منشور، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية و الأجتماعية.

٧.الأعرجي، زهير، ١٩٩٤، النظام التعليمي، الطبعة الأولى، مؤسسة محراب الفكر الثقافية، ايران.

٨. الأمين، عدنان، ٢٠٠٥، التنشئة الإجتماعية وتكوين الطباع، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.

٩. إبراهيم، سليمان عبد الواحد، ٢٠١٤، علم النفس الاجتماعي ومتطلبات الحياة المعاصرة، الطبعة الاولى، مؤسسة الوراق للنسر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٠.البيطار، نديم ، ١٩٨٣، حدود الهوية القومية نقد عام ،دار الطليعة، بيروت، لبنان.

١١. بدران، شبل، وحسن البيلاوي،٢٠١١، علم إجتماع التربية الجديد، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، مصر.

١٢.جروزني ، ستيفن، ٢٠١٥ ، القومية مقدمة قصيرة جدا ، ترجمة محمد ابراهيم الجندي ومحمد عبدالرحمن اسماعيل، هنداوي، الطبعة الاولى ، القاهرة ، مصر .

١٣. جابر، جابر عبد الحميد، ١٩٨٦، مدخل لدراسة السلوك الانساني، دار النهضة العربية، الطبعة الرابعة، القاهرة، مصر.

١٤. الجوهري، محمد، وآخرون، ٢٠٠٤، الأنثروبولوجيا الإجتماعية قضايا الموضوع والمنهج، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

١٥. ديوي، جون، ١٩٦٦، المبادئ الاخلاقية في التربية، ترجمة عبد الفتاح السيد هلال، الدار المصرية للتاليف والترجمة، مصر.

١٦. همشري، عمر أحمد، ٢٠١٣، *التنشئة الإجتماعية للطفل*، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٧. وطفة، علي اسعد، ود.علي جاسم الشهاب، ٢٠٠٣، علم الإجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة ووظيفتها الإجتماعية ، الطبعة الأولى، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

١٨.حمداوي، جميل، سوسيولوجيا التربية ، المكتبة الشاملة الذهبية ، الطبعة اللاولى ،سنة ٢٠١٨.

١٩. الحكيم ، السيد محمد باقر ، المجتمع الانساني في القران الكريم، الطبعة الثانية ، النجف الاشرف ، العراق،٢٠٠٦.

٢٠. الحصري، ابو خلدون ساطع، ١٩٨٥، ماهي القومية، ابحاث ودراسات على ضوء الأحداث والنظريات، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

٢١. الحياري، ألاء، ٢٠١٥، اصول التربية الأجتماعية، الثقافية، الأقتصادية، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢٢. الطبيب، مولودزايد، ٢٠٠٧، علم الأجتماع السياسي، الطبعة الأولى ، منشورات جامعة السابع من ابريل، ليبيا.

٢٣. يحياوى، نجاة، ٢٠١٤، *المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر*، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ٣٧/٣٦، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

٢٤. كرون، ديفيد ماك، ٢٠٠٧، علم اجتماع القومية، ترجمة سامي خشبة، المركز القومي للترجمة ، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

٢٥. كزيز، آمال، ٢٠١٨، الممارسات الثقافية في التربية والتعليم، الطبعة الأولى، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن.

٢٦. لامبرت، وليم و، و لامبرت، وولاس إ، ١٩٩٣، *علم النفس الإجتماعي*، ترجمة سلوى الملا، الطبعة الثانية، دار الشروق، القاهرة، مصر.

٢٧.مسلم، عدنان احمد، عبدالرحيم، امال صلاح، ٢٠١١، دليل الباحث في البحث الاجتماعي، العبيكان، الطبعة الاولى ،الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢٨. مارشال، جوردن، ٢٠٠١، موسوعة علم الاجتماع ، المجلد الثالث ، ترجمة محمد الجوهري واخرون ، طبعة اولى ، مصر.

٢٨. مرسي، محمد عبد المعبود، ٢٠٠١، علم الأجتماع عند تالكوت بارسونز بين نظريتي الفعل والنسق الأجتماعي دراسة تحليلية نقدية، الطبعة الأولى، القصيم، المملكة العربية السعودية.

٢٩. المندلاوي، علاء عبد الخالق حسين، ٢٠٢٥، اصول التربية مقاربات فلسفية معاصرة في سياق التحول والأبتكار العلمي، الطبعة الاولى، دار السرد للطباعة والنشر، بغداد، العراق.

٣٠. ناشمياز، شافا فرانكفورت ، دافيد ناشمياز، ٢٠٠٤ ، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية ترجمة الدكتورة ليلى الطويل ، الطبعة الاولى ، ، دمشق ، سوريا.

٣١. النادي، آمنه جسن عبد الرحمن، ٢٠١٥، دور المدرسة والأسرة في التنشئة الإجتماعية عند الأطفال، الطبعة الأولى، دار المستشارون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،.

٣٢. الناشف، هدى محمود، ٢٠٠٦، *الأسرة وتربية الطفل*، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن.

٣٣. ناصر، يونس وظريفة أبو فخر، ٢٠١٠، طرائق تدريس علم الإجتماع، مطبعة دار الكتاب، جامعة دمشق، سوريا.

٣٤. السيد، طارق، ٢٠١٨، المدرسة والمجتمع دراسة في علم الأجتماع المدرسي، الناشر مؤسسة شباب الجامعة، الأسكندرية، مصر.

٣٥. سلين، ياسين، ٢٠١٩، *الدليل المختصر في علوم التربية والبيداغوجيا*، الطبعة الثانية، مطبعة Empreinte numerique، وجدة، المملكة المغربية.

٣٦. سكوت، جون، ٢٠٠٩، *علم الإجتماع المفاهيم الأساسية*، ترجمة علي مولا، الطبعة الاولى، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان.

٣٧. العتابي، جبر مجيد حميد ، ١٩٩١، طرق البحث الاجتماعي ، الموصل، العراق.

٣٨. عبد الرحمن، عبدالله محمد، ٢٠٠١، علم الاجتماع السياسي النشأة التطورية والأتجاهات الحديثة والمعاصرة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

٣٩. عيسى، حسين آيت، ٢٠٢٢، علم اجتماع التربية والتنشئة الأجتماعية، دفاتر البحوث العلمية المجلد١٠، العدد١، السنة ٢٠٢٢.

٤٠. عثمان، زهرة، ٢٠١٣، أساليب التربية الأجتماعية بين الأسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الإبتدائي، دراسة ميدانية لبعض المدارس الإبتدائية بأورلال، رسالة ماجستير، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية، جامعة محمدخيضر، الجزائر.

٤١. العاجز، فؤاد علي، والعمري، عطيه، ١٩٩٩، *القيم وطرق تعلمها وتعليمها*، جامعة يرموك، إربد، الاردن.

٤٢. عامر، طارق عبد الرؤوف، ٢٠١٩، المؤسسات التربوية ودورها في التنشئة الأجتماعية، جامعة الامة العربية، بنغازي، ليبيا.

٤٣. فيريول، جيل، ٢٠١١، معجم مصطلحات علم الاجتماع، ترجمة أنسام محمد الأسعد، الطبعة الأولى، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان.

٤٤. فولف، كريستوف، ٢٠٢٥، أنثروبولوجيا التعليم، ترجمة موفق علي السقار، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الاردن.

٤٥. الفريجات، غالب عبد المعطي محيسن، ٢٠٢٢، *دور التربية في إحداث ثقافة التغيير*، الطبعة الأولى، وزارة الثقافة الاردنية، عمان، الاردن،

٤٦. القائمي، علي، ١٩٩٥، أسس التربية، ترجمة عبد الكاظم لوبادي، الطبعة الأولى، دار النبلاء، بيروت، لبنان،.

٤٧.القائمي، علي، ١٩٩٨، الأسرة وأطفال المدارس، البيان للترجمة، الطبعة الأولى، دار النبلاء، بيروت، لبنان.

٤٨. القائمي، علي، ٢٠٠٤، الأسرة والمشاكل الأخلاقية للأطفال، ترجمة عبد الكاظم الكاظمي، الطبعة الثالثة، دار النبلاء، بيروت، لبنان.

٤٩. شحاته، حسن وأ.د زينب النجار، ٢٠٠٣، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الاولى، القاهرة، مصر.

٥٠. شريعتي ، علي، ٢٠٠٦، الامة والامامة، مراجعة حسين علي شعيب، الطبعة الاولى، دار الاميرللثقافة والعلوم، بيروت، لبنان.

٥١.الشرايعة، محمد عرفات، ٢٠٠٦، التنشئة الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٥٢. شايغان، داريوش، ٢٠٢٠، *الهوية والوجود العقلانية التنويرية والموروث الديني*، ترجمة جلال بدلة، الطبعة الأولى، دار الساقي، بيروت، لبنان.

٥٣.شفيق، محمد، ٢٠٠٢، السلوك الأجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الأسكندرية، مصر.

٥٤. توماسيللو، ميشيل، ٢٠٠٦، الثقافة والمعرفة البشرية، ترجمةشوقي جلال، شركة مطابع المجموعة الدولية، الكويت.

٥٥.خضر، لطيفة إبراهيم، ٢٠٠٠، دور التعليم في تعزيز الإنتماء، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

٥٦. خواجة، عبد العزيز، ٢٠٠٥، *مبادئ في التنشئة الإجتماعية*، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر.

٥٧. غانم، أبتسام، ٢٠٢١، *التربية على القيم كمرجعية أساسية في بناء المناهج التعليمية*، مجلة الشامل للعلوم التربوية والإجتماعية، المجلد٤، العدد١، جوان ٢٠٢١، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر.

المصادر الأجنبية:

.٥٨Stolly, Kathy S. , 2005, The Basics of Sociology, Greenwood Press, London,

.٥٩ Boudon, Raymond, 1984, Linegalite des chances La mobilite societies, Armand colin, Imprimerie Herissey IEvreux, no3, paris, france,.

Sources:

1.The Holy Quran, Surah Al Ibrahim, Verse 4.

2.Al-Ahmad, Adnan, and Dr. Jalal Al-Sanad, 2014, Educational Sociology, Damascus University, Damascus, Syria.

3.Abu Aliyan, Bassam Muhammad, 2013, Family Life, First Edition, Khan Younis, Palestine.

4.Abu Zaid, Shaimaa Abdul Aziz, 2023, Child Socialization and Needs, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

5.Al-Aswad, Sadiq, 1986, Political Sociology: Its Foundations and Dimensions, University of Mosul Press, Mosul, Iraq.

6.Ishraq, Ahmamah, Communication Between Family and School and Its Impact on Academic Achievement: A Field Study of a Sample of Parents of Students in the Final Year Sections of Hamza Ibn Abdul Muttalib Middle School in the Municipality of Al-Zawiya Al-Abidiya, 2020. Unpublished Master's Thesis, University of Kasdi Merbah Ouargla, Faculty of Humanities and Social Sciences.

7. Al-A'raji, Zuhair, 1994, The Educational System, First Edition, Mihrab Al-Fikr Cultural Foundation, Iran.

8.Al-Amin, Adnan, 2005, Socialization and Character Formation, First Edition, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco.

9.Ibrahim, Suleiman Abdul Wahid, 2014, Social Psychology and the Requirements of Contemporary Life, First Edition, Al-Warraq Foundation for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

10.Al-Bitar, Nadim, 1983, The Limits of National Identity: A General Critique, Dar Al-Tali'ah, Beirut, Lebanon.

11.Badran, Shibl, and Hassan Al-Bilawi, 2011, The New Sociology of Education, Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyah, Alexandria, Egypt.

12.Grozny, Steven, 2015, Nationalism: A Very Short Introduction, translated by Muhammad Ibrahim Al-Jundi and Muhammad Abdul Rahman Ismail, Hindawi, First Edition, Cairo, Egypt.

13.Jaber, Jaber Abdel Hamid, 1986, An Introduction to the Study of Human Behavior, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 4th Edition, Cairo, Egypt.

14.Al-Gohary, Muhammad, et al., 2004, Social Anthropology: Issues of Subject Matter and Methodology, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'iya, Alexandria, Egypt.

15.Dewey, John, 1966, Moral Principles in Education, translated by Abdel Fattah El-Sayed Helal, Egyptian House for Authorship and Translation, Egypt.

16.Hamshari, Omar Ahmed, 2013, The Socialization of the Child, 2nd Edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

17.Watfa, Ali Asaad, and Dr. Ali Jassim Al-Shehab, 2003, School Sociology: The Structure of the Phenomenon and its Social Function, 1st Edition, Majd University Foundation for Studies for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.

18.Hamdawi, Jamil, Sociology of Education, Al-Maktaba Al-Shamilah Al-Dhahabiyyah, First Edition, 2018.

19.Al-Hakim, Sayyid Muhammad Baqir, Human Society in the Holy Qur'an, Second Edition, Najaf, Iraq, 2006.

20.Al-Husari, Abu Khaldoun Sati', 1985, What is Nationalism? Research and Studies in Light of Events and Theories, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Lebanon.

21.Al-Hayari, Alaa, 2015, Foundations of Social, Cultural, and Economic Education, Amjad Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.

22.Al-Tabib, Mouloud Zaid, 2007, Political Sociology, First Edition, Publications of the University of the Seventh of April, Libya.

23.Yahyaoui, Najat, 2014, The School and Its Growing Role in Contemporary Society, Journal of Human Sciences, Issue 36/37, Mohamed Khider University of Biskra, Algeria.

24. Crone, David Mack, 2007, Sociology of Nationalism, translated by Sami Khashaba, National Center for Translation, First Edition, Cairo, Egypt.

25. .Kaziz, Amal, 2018, Cultural Practices in Education, First Edition, Academic Book Center, Amman, Jordan.

26. .Lambert, William W., and Lambert, Wallace E., 1993, Social Psychology, translated by Salwa Al-Mulla, Second Edition, Dar Al-Shorouk, Cairo, Egypt.

27. .Muslim, Adnan Ahmed, Abdulrahim, Amal Salah, 2011, A Researcher's Guide to Social Research, Al-Obaikan, First Edition, Riyadh, Saudi Arabia.

28. .Marshall, Jordan, 2001, Encyclopedia of Sociology, Volume 3, translated by Muhammad Al-Jawhari et al., First Edition, Egypt.

29.. Morsi, Muhammad Abdul-Maaboud, 2001, Sociology in Talcott Parsons's Work: Between Action Theories and Social Systems – A Critical Analytical Study, First Edition, Qassim, Saudi Arabia.

30. .Al-Mandalawi, Alaa Abdul-Khaliq Hussein, 2025, Foundations of Education: Contemporary Philosophical Approaches in the Context of Scientific Transformation and Innovation, First Edition, Dar Al-Sard for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq.

31. .Nachmiaz, Shafa Frankfurt, and David Nachmiaz, 2004, Research Methods in the Social Sciences, translated by Dr. Laila Al-Taweel, First Edition, Damascus, Syria.

32. .Al-Nadi, Amna Hassan Abdul-Rahman, 2015, The Role of the School and Family in the Socialization of Children, First Edition, Dar Al-Mustasharoun for Publishing and Distribution, Amman, Jordan. 32. Al-Nashif, Huda Mahmoud, 2006, Family and Child Rearing, First Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.

33. .Nasser, Younis and Zarifa Abu Fakhr, 2010, Methods of Teaching Sociology, Dar Al-Kitab Press, Damascus University, Syria.

34. .Al-Sayed, Tariq, 2018, School and Society: A Study in School Sociology, University Youth Foundation, Alexandria, Egypt.

35. .Selin, Yassin, 2019, A Concise Guide to Educational Sciences and Pedagogy, Second Edition, Empreinte numerique Press, Oujda, Morocco.

36. Scott, John, 2009, Sociology: Basic Concepts, translated by Ali Moula, First Edition, Arab Network for Research and Publishing, Beirut, Lebanon.

37. .Al-Atabi, Jabr Majid Hamid, 1991, Methods of Social Research, Mosul, Iraq.

38. .Abd al-Rahman, Abdullah Muhammad, 2001, Political Sociology: Evolutionary Origins and Modern and Contemporary Trends, Dar al-Nahda al-Arabiya, Beirut, Lebanon.

39. .Issa, Hussein Ait, 2022, Sociology of Education and Socialization, Scientific Research Notebooks, Volume 10, Issue 1, 2022.

40. .Othman, Zahra, 2013, Social Education Methods Between Family and School and the Competence of Primary School Learners: A Field Study of Some Primary Schools in Ourlal, Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Khider University, Algeria.

41. .Al-Ajaz, Fouad Ali, and Al-Omari, Attia, 1999, Values and Methods of Learning and Teaching Them, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

42. .Amer, Tariq Abdul Raouf, 2019, Educational Institutions and Their Role in Socialization, Arab Nation University, Benghazi, Libya.

43. .Ferriol, Gilles, 2011, Dictionary of Sociological Terms, translated by Ansam Muhammad Al-Asaad, First Edition, Dar wa Maktabat Al-Hilal, Beirut, Lebanon.

44. .Wolf, Christoph, 2025, Anthropology of Education, translated by Muwaffaq Ali Al-Saqqar, Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

45. .Al-Farijat, Ghaleb Abdul-Mu'ti Muhaysin, 2022, The Role of Education in Creating a Culture of Change, First Edition, Jordanian Ministry of Culture, Amman, Jordan.

46. .Al-Qa'imi, Ali, 1995, Foundations of Education, translated by Abdul-Kadhim Lubadi, First Edition, Dar Al-Nubala, Beirut, Lebanon.

47. .Al-Qa'imi, Ali, 1998, The Family and School Children, Al-Bayan Translation, First Edition, Dar Al-Nubala, Beirut, Lebanon.

48. .Al-Qa'imi, Ali, 2004, The Family and Children's Moral Problems, translated by Abdul-Kadhim Al-Kadhim, Third Edition, Dar Al-Nubala, Beirut, Lebanon.

49. .Shehata, Hassan and Dr. Zainab Al-Najjar, 2003, Dictionary of Educational and Psychological Terms, Egyptian-Lebanese House, First Edition, Cairo, Egypt.

50. .Shariati, Ali, 2006, The Nation and the Imamate, reviewed by Hussein Ali Shuaib, First Edition, Dar Al-Amir for Culture and Science, Beirut, Lebanon.

51. .Al-Shara'i'a, Muhammad Arafat, 2006, Socialization, First Edition, Dar Yafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

52. .Shayegan, Dariush, 2020, Identity and Existence: Enlightenment Rationalism and Religious Heritage, translated by Jalal Badla, First Edition, Dar Al-Saqi, Beirut, Lebanon.

53. .Shafiq, Muhammad, 2002, Social Behavior, Modern University Office, Alexandria, Egypt.

54. .Tomasello, Michel, 2006, Culture and Human Knowledge, translated by Shawqi Jalal, International Group Printing Company, Kuwait.

55. .Khader, Latifa Ibrahim, 2000, The Role of Education in Promoting Belonging, First Edition, Alam Al-Kutub, Cairo, Egypt.

56. .Khawaja, Abdelaziz, 2005, Principles of Socialization, Dar Al-Gharb for Publishing and Distribution, Oran, Algeria.

57. Ghanem, Ibtisam, 2021, Values Education as a Fundamental Reference in Curriculum Development, Al-Shamel Journal of Educational and Social Sciences, Volume 4, Issue 1, June 2021, University of Shahid Hamma Lakhdar, El Oued, Algeria.

Foreign Sources:

58.Stolly, Kathy S. , 2005, The Basics of Sociology, Greenwood Press, London,

59..Boudon, Raymond, 1984, Linegalite des chances La mobilite societies, Armand colin, Imprimerie Herissey IEvreux, no3, paris, france,.